

السيرة النبوية | 03. ساعة عسيرة قال فيها النبي ﷺ: كربت كربا ما كربت مثله قط!! | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - [00:00:00](#)

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب. طبتم وطاب ممشاطم وتبواتم من الجنة منزلا. ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذا المسجد على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته - [00:00:28](#)

وهذا هو المجلس الثلاثون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وكنا اه تكلما في المجلس الماضي عن رحلة الاسراء والمعراج وذكرت لكم انه خطرت لي آآ خاطرة في هذا - [00:00:47](#)

ولم يتسع الوقت لها. وآآ هي الاتي انتم تعرفون آآ للعلماء وقفات وآآ يعني نكات لطيفة في يعني المقارنة بين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين غيره من الانبياء - [00:01:06](#)

وكذلك في المقارنة بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب غيره من الانبياء فمما يشتهر في ذلك اه هذه النقطة اللطيفة التي تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة - [00:01:23](#)

لما قال له صاحبه سيدنا ابو بكر ان القوم لو نظر احدهم تحت قدمه لرآنا فقال ماذا قال لا تحزن ان الله معنا كما جاء في الاية اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:01:41](#)

فبعض العلماء يتوقف عند هذه الاية وقارنها باية سيدنا موسى لما قال له اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي ويقولون انظر سيدنا محمد قدم اسم الجلالة على المعية ان الله معنا بينما سيدنا موسى قال قدما المعية ان معي ربي - [00:02:00](#)

تمام وكذلك حين يقارنون بين اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم واصحاب غيره من الانبياء فصحابة نبينا خير من صحابة بقية الانبياء وفي ذلك مثلا يضربون المثل بهذه الاية نفسها قال اصحاب موسى انا لمدركون - [00:02:24](#)

تمام وآآ اذ آآ والحواريون هم الذين قالوا لسيدنا عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء بينما اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم كانوا كما قال سعد بن معاذ امض يا رسول الله لما امرك الله فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا - [00:02:47](#)

ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون تمام؟ ففي هذا الاطار خطر لي انه سبحانه الله انت ترى ان حياة سيدنا موسى عليه السلام بدأت بالمعجزة حياة سيدنا موسى بدأت - [00:03:13](#)

بالمعجزة اول ما اوحى ربه اليه اراه الله معجزة العصا ومعجزة اليد القيها يا موسى فאלهاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك - [00:03:33](#)

بينما لم تبدأ حياة نبينا محمد في دعوة قومه بالمعجزة وانما تأخرت المعجزة فالمعجزة كانت تسرية وتخفيفا على نبينا صلى الله عليه وسلم بعدما يعني عانى المعاناة الشديدة مع قومه - [00:03:48](#)

تمام؟ بينما بدأت حياة سيدنا موسى بالمعجزة. هذا فيه امران فيه طبعا فضل نبينا صلى الله عليه وسلم الذي انطلق في الدعوة وتحمل تكاليفها دون ان يبدأ امره بالمعجزة وفيها كذلك - [00:04:12](#)

معنى اخر وهو السطوة التي كان فيها فرعون يعني فرعون من سطوته وجبروته وطغيانه ما كان يمكن ان يفجأ ويدعى ويجابه الا في وجود معجزة بينما كان نبينا صلى الله عليه وسلم عزيزا في قومه فلم يك يستلزم حين دعا قومه ان يكون معه - [00:04:31](#) معجزة. تمام؟ يعني هذا مما خطر في مسألة الاسراء والمعراج. ولكن نرجع الى ما كنا فيه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم وكما قلنا قبل ذلك لم يكتمل له فرح - [00:05:00](#)

فهو بمجرد ما انتهت رحلة الاسراء والمعراج حتى بدأت محنة التكذيب ذكرنا انه روى احمد بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة - [00:05:16](#)

واصبحت بمكة فظعت بامري وعرفت ان الناس مكذبي قال ابن عباس فقعد حزينا معتزلا طيب قعد حزينا معتزلة مين اول واحد هياخذ باله من هذا الموضوع في اهل مكة ابو جهل - [00:05:34](#)

احنا ذكرنا ان ابو جهل ده كان رجل مسئول الملف اي تغيير يحصل اي تسامح ابو جهل هو اللي ايه؟ هو الحاضر. فمر عليه ابو جهل فقال كالمستهزئ لعله كان امر. طبعا انت شايف اه سيدنا محمد حزين ومعتزل - [00:05:58](#)

ففرحان ربما يكون فيه ايه؟ فيه مصيبة حصلت قال نعم قال وما كان؟ قال اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال واصبحت بين ظهرانينا قال نعم - [00:06:19](#)

طبعا ابو جهل المفروض اي واحد في هذا الموقف ماذا سيفعل سيطير الى الناس يحدثهم بهذه الاعجوبة الجديدة او هذه الكذبة الجديدة صح ابو جهل اذكى من ذلك قال له ارايت ان جمعت لك قومك اتحدثهم بما حدثتني به - [00:06:41](#)

عايز يثبت على سيدنا محمد الايه؟ يأخذها من لسانه قال نعم. قال فانطلق يقول يا بني كعب ابن لؤي يا بني كعب بن لؤي يقول ابن عباس فانتفضت اليه المجالس - [00:07:06](#)

في كده ايه في مشهد مسرح مفاجأة وهرعوا اليه. جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم طيب حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم الحديث. اسري بي الليلة يقول ابن عباس واذا القوم ما بين مصفق بيديه - [00:07:26](#)

وما بين واضع يده على رأسه من الكذب وضع ايه؟ وضع يعني يقولون اه اسري بك الليلة واصبحت بين ظهرانينا ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهرا؟ قال نعم طيب فقالوا وهل تستطيع ان تتعت؟ تتعت يعني تصف - [00:07:48](#)

ان تصف لنا المسجد وفيهم يعني في القوم من قد سافر الى ذلك البلد ورأى المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت حتى التبس علي بعض النعت يعني ظل النبي صلى الله عليه وسلم يصف والتبس عليه بعض النعت - [00:08:16](#)

قال فجاء جبريل بصورة المسجد فوضعها دون دار عقيل فصرت اصف وصاروا يعجبون طيب في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم هذه في الصحيحين عن جابر قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر - [00:08:38](#)

فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه هناك لفظ عند مسلم يحتاج الى وقفة منا يا جماعة النبي صلى الله عليه وسلم وصف الحديث عند عن ابي هريرة - [00:08:58](#)

وصف حاله في هذه اللحظة فقال لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسرايا فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها. طبعا النبي كان في رحلة عظيمة براق. وانبياء يصلي بهم. لم يلتفت الى كل - [00:09:17](#)

بسيط يقول فكربت كربة ما كربت مثلها قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم هنا توقف قليلا مع كرب النبي صلى الله عليه وسلم شوف النبي - [00:09:37](#)

هذا الموقف يقول فيه فكربت كربة ما كربت مثلها قط عارفين يا جماعة لما الانسان يكون آآ يعني يسأل الله ان يعافينا واياكم لما يكون في تحقيق امني ويسأل عن تفاصيل لا يعرفها - [00:10:04](#)

طبعا انت وانت في مكتب التحقيقات ولا في القبو ولا معلق ولا تحت تحت وسائل التعذيب والترهيب وتسال عن شيء لا تعرفه ما رأيك في هذا الكرب حرب شديد لانه - [00:10:25](#)

هذا المحقق هذا الضابط لا يتوقف عن التعذيب الا حين يتيقن بعد التعذيب يعني انك لا تعرف وانك لا تثبته فشوفوا كيف نزل النبي

صلى الله عليه وسلم وهو المكرم في السماء - 00:10:46

من هذه المرتبة العليا الرفيعة. حيث وصل الى ما لم يصل اليه احد الى موقع انه يحاكم ويحقق معه ويسأل في تفاصيل لم يثبتها طيب الامر الثاني يعني انظر كرب النبي صلى الله عليه وسلم اولا هو يريد لقومه الهداية وهم قبلوا الامر الى تحقيق - 00:11:06
ثم ان الله تبارك وتعالى جل له المسجد فصار يصف له المسجد وصاروا يسألونه ويجيبهم ومع ذلك لم يؤمنوا مع ذلك لم يؤمنوا وهو هو صلى الله عليه وسلم الذي كانوا يصفونه قبل ذلك ويلقبونه به - 00:11:35

الصادق يعني انظر كرب نبي عرف بالصادق ثم لم يثبت اشياء ثم اثبتها بمعجزة اخرى من الله تبارك وتعالى ومع ذلك هؤلاء لا يعفون عنهم شوفوا يا جماعة انا اريد ان اتوقف هنا - 00:11:57

عند الخطر الذي يهددنا جميعا خطر انك قد تعرف الحق ولكن تحجبك المصالح تحجبك الشهوة تحجبك المكانة تحجبك المنصب عن ان تتبع هذا الحق هذا الذي حصل مع كفار قريش - 00:12:24

شوف الآن هم امام معجزة لا يمكن لهم لا يمكن لهم الا ان يسلموا بها الرجل هم يعرفون حياته ويعرفون انه لم يزر البيت المقدسي قبل ذلك ثم هو فجأة صار لديه علم تفصيلي به وصار يصفه - 00:12:47

ومع ذلك لم يؤمنوا هذا هو الخطر الذي يهددنا جميعا يتهدد من اول الموظف يعني طبعاً من اول كما قلنا ضابط الامن الموجود في الذي يمتلك ان يعذب ويمتلك ان يعذب حتى لو كان يعرف ان الذي امامه بريء - 00:13:07

الى الموظف الذي يمكن ان يضايق آآ الناس في ارزاقهم وفي معاشهم يحجب عنهم ورقة ويحجب عنهم ختم ويعنتهم حتى الذي يتحاور على الفيسبوك وتويتر والجروبات وهكذا مسألة ان يتبين لك الحق ولكن يحملك الكبر يحملك الغرض تحملك المصلحة على ان تزور عنه وتنحرف عنه - 00:13:28

هذا هو الخطر هذا هو الخطر الشديد وهذا هو الذي يجعل الداعية يعني قد لا يتصور المرء انه بذلك يجعل صاحب الرسالة وصاحب الدعوة في الحال حال في كرب يعني النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى الجهاد وانظر الى اقامة الدولة. لكن حين يتذكر اللحظة الصعبة يتذكر اللحظة التي تعرض فيها لهذا التحقيق - 00:13:55

تحقيق ان يصف بيت المقدس فكربت كربة ما كربت مثلها قط فوصية لنفسي اولا ولاخواني. الانسان يجب ان يقهر نفسه. يجب ان يقهر نفسه على قبول الحق اذا ظهر له - 00:14:21

يجب ان يقهر نفسه على ذلك. ويقاومها ويجالدها ويجاهدها لانه النفس يعني طواقة وغلبة وفيها كبر واضح يا جماعة الخير طيب ذكرنا ان رجالا من المشركين سعوا الى ابي بكر رضي الله عنه وقالوا لهم انظر الى صاحبك يزعم انه اسري به الى بيت المقدس ثم - 00:14:41

اصبح بين ظهرانينا وبكمال الايمان بل بكمال العقل. قال ابو بكر ان كان قال فقد صدق اني لاصدقه في اعجب من هذا في خبر السماء يأتيه في غدوة او روح - 00:15:11

فهذا من ابي بكر قمة الايمان وهو ايضا قمة العقل المنهج العلمي اذا كنت اؤمن بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاي معجزة هي هينة على الله تبارك وتعالى - 00:15:28

سبحان الله كما روى ابن عباس ارتد في هذه الحادثة بعض المسلمين لم يصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم وماتوا على ردتهم وعلى كفرهم يا ضيعة الايمان المهزوز المرتعش شوف قوم يعتبر يعني يمكن ان يدرجوا في - 00:15:45

الذين اسلموا في يعني في بدايات الاسلام في بواكير الاسلام. ومع ذلك ارتدوا. وهذا يا جماعة الخير ما يدعم ما كنا نقول من ان حادثة الاسراء والمعراج كانت تهيئة للمرحلة الاكبر اللي هي مرحلة الدولة - 00:16:14

حيث يصير النبي صلى الله عليه وسلم زعيم دولة وحيث يؤمر المسلمون بالجهاد يعني يعني مثلاً قد يخطر لنا سؤال. لماذا لم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم حادثة الاسراء والمعراج - 00:16:33

طالما عرف انه سيكذب ويقول فظعت بامري وعرفت ان الناس مكذبين لماذا لم يكتفها لو كانت هذه الرحلة مجرد رحلة تخفيف

وتسريع عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان الاولى به ان - [00:16:47](#)

يكتمها كثير كثير من المؤمنين الصالحين يكون لهم مع الله حالات ويكون لهم كرامات. ولا لا يعلنونها لا يذيعونها بل مما يشتهر عندهم ان من اذاع يحجب ويسلب منه ما قد اعطي - [00:17:05](#)

فلو كانت هذه الرحلة مجرد رحلة تكريم وتخفيف وتسرية عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان الاولى ان يكتمها لكنها كانت من اللحظات المحصورة لصف المؤمنين لان المؤمنين هؤلاء مقبلون على مرحلة دولة او على مرحلة جهاد وعلى مرحلة طاعة الله ورسوله وعلى مرحلة انه - [00:17:28](#)

اذا امر رسول الله بشيء اطاعوه من فورهم انه النبي صلى الله عليه وسلم ستتزل عليه الشرائع تمام؟ فلو ان انسانا مهزوزا في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فهذا غير مستحق ان يكون في زمرة من تتأسس عليهم الدولة الاسلامية - [00:17:53](#) تمام؟ ارجو ان يكون هذا واضحا. طيب الاسراء والمعراج كغيرها من المعجزات يرفع الله بها قوما ويخفض بها آخرين طيب هل في حياتنا معجزات يا جماعة هل في حياتنا معجزات - [00:18:19](#)

في ولا ما فيش مثال نعم طوفان غزة اي والله صدقت والله طوفان غزة هذا معجزة من ابغ المعجزات وسيحتار المؤرخون حين يكتبون هذا التاريخ يعني نحن الان نتكلم في عشرة اشهر - [00:18:40](#) عشرة اشهر لو انك وضعت موازين القوة امام اي محلل عسكري بين غزة ومن فيها وبين اسرائيل ومن فيها لو انك وضعت هذا الميزان امام اي محلل عسكري ماذا كان يقول - [00:19:04](#)

الموضوع ما ياخدش ايام ما ياخدش ساعات ياخد شهر. على الاكثر يعني لا يصدق لو قيل له تسعة عشرة اشهر حتى الان طيب كيف اذا كانت اسرائيل مفتوحة عليها كل الطرق برية وبحرية - [00:19:23](#) والطريق الوحيد الذي اغلق اوجدوا له ثلاث بدائل؟ وغزة اغلق عليها كل الطرق هذه احدي المعجزات لا شك لا شك انت حين تنظر مثلا في الشيخ واحد زي الشيخ احمد ياسين - [00:19:39](#)

رجل يعني مشلول شللا كلياً ويستطيع ان يؤسس حركة مقاومة في سنة سبعة وستين يبدأ العمل اللي هو في ذروة التفوق الاسرائيلي وفي ذروة الانهزام العربي والاسلامي وها نحن نرى غرسه وثمارها - [00:19:57](#) معجزة ولا مش معجزة قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ونحن كما كما ترون طوفان غزة هذا كم اسلم فيه من كان كافرا وكذلك كم كفر فيه من كان مسلما - [00:20:19](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولاهم منهم فانه منهم وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - [00:20:42](#) فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فهكذا ستجد كل انسان يرسل الله اليه بالمشاهد والادلة والايات البينات التي تهديه الى الطريق - [00:20:58](#)

تمام مصداقا لقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. طيب الان بدأت من جديد او عدنا من جديد الى مرحلة الدعوة ونحن الان في السنة الحادية عشرة من البعثة. والنبي صلى الله عليه وسلم بدأ في المرحلة - [00:21:15](#) الثالثة من خطة عمل النبي التي وصفناها نقول لمن نسيها بان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة في المرحلة المكية نستطيع ان نقسمه الى ثلاث خطوات ثلاث مراحل. ثلاث بنود عمل - [00:21:37](#)

المرحلة الاولى هي دعوة القرشيين. وبالزات سادة قريش لان هؤلاء هم اقصر الطريق لانتشار دعوة الاسلام قريش عاصمة العرب اهل الشرف والسؤدد والرياسة في العرب اذا اسلم سادة قريش تبعتهم قريش - [00:21:58](#) واذا اسلمت قريش تبعها سائر العرب فلذلك هذه الخطوة الاقصر والاسرع والنبي صلى الله عليه وسلم بذل في ذلك جهدا كبيرا. وصفه القرآن الكريم فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. يعني ستموت من الاسف ستقتل نفسك من الحزن ومن الحسرة ومن الاسف على انهم لم يؤمنوا - [00:22:17](#)

تمام؟ لعلك باخع نفسك على اثارهم الا يكونوا مؤمنين طيب لما كفر اهل مكة صدوا رفضوا كذبوا. ذهب النبي صلى الله عليه وسلم المرحلة الثانية الى الطائف الطائف ذكرنا انها كانت العاصمة الثانية للعرب. المدينة الثانية وفيها قوم ثقيف. المنافسون لقريش -

[00:22:43](#)

وهؤلاء هم الذين بالفعل رفعوا لواء الكفر بعد ان فتحت مكة ولذلك لما فتحت مكة وبعدها فتحت الطائف اقبل الناس يدخلون في دين الله افواجا. صار سنة تسعة للهجرة تسمى عام الوفود. صار كل يعني - [00:23:09](#)

كل قبيلة عربية ترسل وفدا يبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام وعلى الدخول في دولة الاسلام طيب صدت الطائف المرحلة الثالثة هو ان يبحث النبي صلى الله عليه وسلم عن يعني الارض الدولة الشوكة عند بقية القبائل - [00:23:29](#)

فنحن الان في العام الحادي عشر من الهجرة. طيب فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد اسواق العرب يقصد اسواق العرب هناك رواية سبحان الله يعني مؤلمة رواها ابو نعيم - [00:23:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح بهذا قال للعباس هي طبعاً من رواية الكلب والكلب رجل معروف من اهل التاريخ محمد بن سائب الكلبي مشهور رجل مؤرخ علامة نسابة ولكنه شيعي. فلذلك لا يوثق باخباره. لكن مثل هذا الخبر - [00:24:08](#)

ليس فيه ما قد يتوقع منه انه وضعه يعني. تمام؟ وهو ايضا من اخبار التاريخ التي لا تؤثر. فيمكن ان تقبل عن اهل التاريخ طيب هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه العباس اني لا ارى عندك - [00:24:29](#)

ولا عند اخيك منعه الان ابو طالب مات وحمزة اسلم فصار لا منعة له اسلم الذين يعني اللذين الت اليهما رئاسة بني هاشم العباس واخوه اخوه من ابو لهب تمام - [00:24:45](#)

فقال النبي اني لا ارى عندك ولا عند اخيك يقصد ابي لهب منع فهل انتم مخرجي الى السوق اسواق العرب فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى اسواق العرب. اسواق العرب - [00:25:08](#)

نستطيع ان نقول انها مواسم اشهرها ثلاثة اسواق تمام؟ هذه الاسواق الكبرى ما هي هذه الاسواق الثلاثة؟ طبعاً اولها سوق عكاظ تمام؟ والعرب كانت تقيم هذا السوق. طيب الاول هم ثلاث اسواق - [00:25:25](#)

سوق عكاظ والمجنة وذو المجاز. تمام؟ هذه ثلاثة اسواق الاول اللي هو عكاظ يقيمونه من واحد ذي القعدة حتى عشرين ذي القعدة تمام في عكاظ عكاظ هذه مدينة بين او يعني مكان بين الطائف ومكة. تمام - [00:25:47](#)

السوق الثاني اللي هو سوق المجنة هذا يقام من واحد وعشرين ذو القعدة الى اخر ذو القعدة تمام؟ سوق ايه المجنة. هذا اقرب الى مكة. يعني عند الوادي المعروف بوادي فاطمة او مر الظهران - [00:26:13](#)

لغاية اول ذي الحجة. طيب من اول ذي الحجة حتى ثمانية ذي الحجة ده السوق الثالث الذي يسمى ذو المجاز هذا يقام خلف جبل عرفة. يعني الاسواق الثلاثة تقترب من مكة مع قرب موسم الحج. حتى - [00:26:36](#)

يوم ثمانية ذي الحجة يغلق الاسواق ويبدأ العرب يتفرغوا لايه؟ لاداء مناسك الحج. فبالتالي الذين يقدمون الى الحج يقدمون الى الحج ويقدمون تجاراً يعبرون على هذه الاسواق الثلاثة فلذلك هذه الاسواق هي مظنة اجتماع العرب - [00:26:56](#)

طبعاً اللي عنده سلع يبييعها. احنا طبعاً عارفين ان مكة كانت المركز التجاري. ذكرنا ذلك في المجالس الاولى. مكة كانت المركز التجاري اليها يؤوب العرب فيها بيت الله الحرام حرام يتجرون ومكة لانه هاشم كان قد اسس فيها رحلة الشتاء والصيف. ففيها كانت

تباع بضائع الشام وما وراءها - [00:27:17](#)

مصر وغيرها وفيها كانت تباع بضائع اليمن وما وراءها من الحبشة ومن الهند وغيرها فبالتالي نحن امام منطقة تجارية وهذه المنطقة التجارية اكثر ما تكون ازدهاراً في ايام الحج. شهر ذي القعدة وذو الحجة - [00:27:37](#)

طيب ذهب النبي صلى الله عليه وسلم كان يذهب الى هذه الاسواق تورد الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الاسواق قمنا طبعاً حديث جابر ومنها حديث العباس ومنها حديث علي رضي الله عن الجميع - [00:27:54](#)

ان النبي كان يكلم الناس ويدعوهم يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ويقول من رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ

كلام ربي ووراءه رجل ينادي عليه هذا كذاب صابى - [00:28:15](#)

يريد ان اه اوجهوا اوجهوا اخوكم العكس نعم. العكس. نعم. بارك الله فيك هذا كذاب صابى يريد ان يسلخكم عن اللات والعزى. حتى اشوف التعلق بالاصنام عارف انت اما تهدد واحد وتقول له ايه - [00:28:39](#)

ده هيخليك تسبب اللات والعزى متصور حجم التعلق وحجم ما كان عندهم من العاطفة احنا ذكرنا حديث سيدنا المقداد رضي الله عنه وهو يقول ولقد بعث النبي في قوم ما كانوا يرون - [00:29:08](#)

دينا افضل من عبادة الاوثان فهذا مصداق كلامه. انه ابو لهب يمشي وراء النبي صلى الله عليه وسلم. ويحذرهم ان هذا الرجل من اتبعه فسوف يترك عبادة اللات والعزى طيب امام هذا المشهد ماذا كان يرى العرب - [00:29:22](#)

يقولون قومه اعلم به وعمه ادرى به فانت انظر المفترض انه ابو لهب هذا هو عصبة النبي ومناعته وشوكته وهو الذي يعني الاولى ان يلجأ اليه فابو لهب هو الذي تولى واخز على عاتقه ان يسير وراء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:45](#)

وان يحذر منه وبعض الروايات تزيد في ذلك في انه كان يحصد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يلقي عليه الحجارة حتى ادميت قدما النبي صلى الله عليه وسلم انت ايضا ترى موقفا مؤلما يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا يعني تخيل ان يكون اقرب الناس اليك ومن يمكن ان تحتمي به هو - [00:30:08](#)

الذي يتولى تشويهك وتلويثك وتعذيبك امر شديد تمام؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين القبائل في ذلك بهذا الشعر من رجل يحملني الى قومه حتى فان قريشا منعوني ان ابلي كلام ربي - [00:30:31](#)

الان يا جماعة الخير سندخل في مرحلة مهمة. احتاج منكم فيها ان يعني تعيروني القلوب والاسماع صلوا على النبي الوقفة الاولى او الامر الاول النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يعرض نفسه على القبائل - [00:30:55](#)

كان يعرض نفسه على من في القبائل اي حد لا كان يقصد غرر الناس ووجوه القبائل كان يقصد من غرر الناس ووجوه القبائل هذا الامر يعيدنا مرة اخرى الى ما كنا تكلمنا فيه - [00:31:20](#)

انه يا جماعة الخير من سنن التغيير ان التغيير يكون من الرأس من الحكم من السلطة من الامير لا يكون من عموم الناس ولذلك سنرى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قصد احدا في القبيلة قصد رؤساء القبيلة - [00:31:49](#)

اذا صده رؤساء القبيلة انصرف عنهم انصرف عنهم لم يضيع الوقت ولم يضيع الجهد في انه يتناول من يتناول الناس والصغار واواسط الناس تمام هذه سنة يجب احترامها ويجب فهمها - [00:32:11](#)

محاولة تغيير الناس والسلطة القائمة عليهم فاسدة وممسكة بالفساد. هذه مهمة محكوم عليها بالفشل متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم طيب اذا كان الذي يبني واحد اذا كان الذي يبني عشرة والذي يهدم واحد يستقيم بناء - [00:32:35](#)

طيب كيف اذا كان الذي يبني واحد والذي يهدم عشرة والذي يهدم السلطة فمفتاح التغيير مفتاح الاصلاح مفتاح الافساد يأتي من السلطة من الحكم من النظام ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصد عموم الناس وانما يقصد غرر الناس ووجوه القبائل غرر يعني المقدمين - [00:33:00](#)

في الناس تمام واضح محاولة اصلاح المجتمع في ظل فساد السلطة تشبه محاولة الكتابة على الماء والنقش في الهواء. حقيقة تمام؟ ولذلك اي اي حركة اصلاح يعني طالما هناك سلطة فاسدة اما ان السلطة تصلح بالدعوة - [00:33:29](#)

او انها تسقط بالجهاد لكن سلطة فاسدة تسمح بعمل اصلاحى متى كان هذا؟ ما حصلش. لا يكون ابدا. طيب الامر الثاني يبقى هذا الامر الاول الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصد غرر الناس ووجوه القبائل. طيب - [00:33:54](#)

الامر الثاني الى ما كان يدعوهم. النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوجه الى القبائل الى ما كان يدعوهم. هذا ايضا موقف مهم يجب ان نتأمل فيه هناك امران يا جماعة الخير. هناك - [00:34:16](#)

يعني هناك امران وهذان الامران تعبر عنهما بيعتان تمام الامر الاول هو الدخول في الاسلام. الامر الاول هو الدخول في الاسلام. الامر الثاني هو نصرة الاسلام يبقى الامر الاول امر دعوة الامر الثاني امر دولة - [00:34:34](#)

ولذلك لدينا بيعتان بيعة الاسلام وبيعة النصره تمام الاسلام بيعته هي الامور الشخصية الامور التي يلتزم بها المسلم حيثما دخل. يعني من البداية من بداية الاسلام ما هي بيعة الاسلام؟ هي البيعة التي وردت في الاية الاخيرة في سورة الممتحنة - [00:34:57](#) ويسمونها احيانا بيعة النساء لان القرآن جاء بها في سياق النساء ولانه النساء ليس يعني لسننا مكلفات بالنصرة. بعمل الرجال اللي هو عمل الجهاد. فهو ايه يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنبن ولا يأتين بهتان يفتدينه بين ايديهن ورجلهن - [00:35:22](#)

ولا يعصينك في معروف. يبقى هذه بيعة الاسلام. كان الذي يدخل في الاسلام يبائع النبي على هذه الامور تمام التوحيد الا يسرق الا يزني الا يأتي بهتان الا يعصي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:50](#) بيعة الاسلام اللي هي البيعة الصغرى طيب بيعة النصره بيعة الدولة هذه التي نرى بنودها في بيعة العقبة الكبرى كما سنأتي اليها ان شاء الله. اللي هي ايه قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبائع الانصار - [00:36:05](#) على السمع والطاعة في المنشط والمكره السمع والطاعة وانت نشيط والسمع والطاعة وانت ايه ولو الامر ده مش عاجبك يعني فيه كراهة وفيه مشقة على السمع والطاعة في المنشط والمكره. وعلى النفقة في العسر واليسر - [00:36:28](#) الدولة والاسلام والنصرة تحتاج اموالا بيعة النصره فيها اتفاق في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقولوا الحق لا تخشى في الله لومة لائم قول الحق لا تخشى في الله - [00:36:47](#)

لومة لائم وعلى ان تحموني يعني النبي صلى الله عليه وسلم مما تحمون منه انفسكم واهليكم واولادكم هذه بيعة الاليه؟ بيعة النصره. طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقصد الى القبائل - [00:37:11](#) كانت هاتان البيعتان معا مطلوبتان معا. يعرض عليهم الاسلام ويطلب منهم النصره قولوا لا اله الا الله تفلحوا قولوا لا اله الا الله تملكوا بها العرب والعجم ده الشق الاول اهو. الشق الثاني من رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابليهم كلام ربي - [00:37:33](#) تمام طيب جميل طيب تعالوا بقى ايه يبقى القبيلة التي ستقبل القبيلة التي ستقبل نصره النبي صلى الله عليه وسلم تعرف انها نصره رجل زعيم سياسي سيكون هو قائد الدولة - [00:38:01](#)

تمام صلوا على النبي. هذا امر يعني ذكرته من قبل ويجب ان اؤكد عليه العرب يا جماعة لم يقع في انفسهم شك ابد من ان هذا الاسلام دين وحكم دعوة ودولة - [00:38:31](#) منهج شامل لم يقع هذا لم يقع هذا الشك في اذهانهم فهموا مباشرة من كلمة لا اله الا الله انه هذه دعوة اقامة دولة اقامة نظام اقامة حكم تمام ولذلك - [00:38:53](#)

لم تكن لا اله الا الله لم يكن الاسلام مجرد دين جديد. لم يكن مجرد صنم جديد يضاف الى التلتمية وستين صنم وانما كان نظاما تغييريا ثورة تحريرية بالمصطلح المعاصر قلب للنظام الحكم - [00:39:15](#) لا اله الا الله العرب لم يقع في اذهانهم الشك يعني فهموا بشكل طبيعي ومن الكلمات الاولى انه هذه هذا الاسلام هي دعوة تقييم دولة وتقييم نظاما تمام ولذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليهم - [00:39:33](#) يعني اريد ان تتصوروا يعني اريد ان تتصوروا طبيعة الصفقة. طبيعة الصفقة طبيعة الطلب الذي كان يطلبه النبي صلى الله عليه وسلم. لانه من هذا سنفهم الاسلام ومن هذا سنفهم العوائق والصعوبات. ومنه سنفهم عظمة الانصار الذين سيقبلون بهذه الصفقة - [00:39:56](#)

ازاي؟ طيب يعني القبائل العربية حين عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة كلهم فهموا ان الذي سيقبل هذه الدعوة لن لن يؤوي عنده مثلا صوفي او درويش او زاهد او شيخ - [00:40:19](#) انتم تعرفون يعني في آآ في القرى وفي العائلات الكبيرة. العائلات تتنافس احيانا على استضافة المشايخ وعلى استضافة احد قراء القرآن وعلى استضافة الاولياء الصالحين ده هذا حاصل لا الوضع هنا ليس كذلك - [00:40:39](#) القبيلة التي كانت تسمع النبي صلى الله عليه وسلم كانت تعرف انها من رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابليهم كلام ربي

لن تحمل داعية زاهدا او صوفيا او درويشا او قارنا للقرآن سيكون موجودا هكذا. لا انها - [00:40:58](#)

احملوا الى نفسها والى ارضها زعيم الدولة قائد الثورة الرجل الخطير عشان كده آآ هذا الطلب لم يكن سهلا وهذا كما اقول لكم فهمه العرب بالبديهة بالسليقة مش محتاجين كل هذا الشرح الذي نبينه الان. لانه الان طمست مع - [00:41:20](#)

عالم الاسلام احنا في عصر علماني يحاول ان يجعل الدين طقوس وشعائر مش دولة ونظام وحكم طيب اذا النبي صلى الله عليه وسلم الاول خلينا مع النبي. النبي وهو رايح يعرض هذه الدعوة ماذا يملك - [00:41:46](#)

يعني اي صفقة اي دعوة فيها مطالب وفيها مكاسب. النبي ماذا يملك يا جماعة؟ ما الذي سيعرضه على الناس النبي لا يملك الا اولاً نسبه الشريف رجل من قريش في الصدر من العرب - [00:42:03](#)

يعني اي قبيلة سينزل فيها تتشرف به. لان رجل من قريش من من صلب قريش يملك نسبه الشريف يملك صدقه يملك هذا الدين الذي من نظر فيه بعقل يعني عرف انه سيسود - [00:42:19](#)

ويملك مقابلا واحدا وهو الجنة بس الجنة فقط وبالتالي تخيلوا معي الذي سيقبل بهذا هو يعني ان نجا بعد الحروب التي سيخوضها فسيعيش فرضا عاديا هو غير موعود باي مكسب لا مال ولا ملك ولا اي شيء - [00:42:39](#)

لكن ان مات سيدخل الجنة هذا هو المعروض من النبي صلى الله عليه وسلم طيب من جهة اخرى النبي ايضا يطلب القبيلة القوية ما هو دلوقتي يطلب ايه؟ يطلب النصرة. صح؟ هل ينفع ان تقوم بهذه النصرة قبيلة ضعيفة - [00:43:11](#)

ينفع انتم عارفين اه الابیات المشهورة التي ابتدأ بها ابو تمام اه ديوان الحماسة الرجل الذي كان يشكو من ضعف قومه يقول لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيدة من ذهل ابن شيبان. انا لو كنت من قبيلة مازن - [00:43:31](#)

ما كنتش الایه؟ الابل بتاعتي دي هتغتصب هتيجي القبيلة بتاعة زهل ابن شيبان وتروح واخذاهم كده عادي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهن ابن شيبان - [00:43:55](#)

اذا لقام بنصري معشر خشن عند الكريهة ان ذو لوثه لانا لو كنت انا في بني مازن كان ايه كنت هلاقي رجالة يعني لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هان - [00:44:09](#)

ناس تعبانين خالص ما عندهم شيء اي ايه اي شرانية كده ليسوا من الشر في شيء وان هان يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا هل ينفع نذهب الى قبيلة على هذا النحو - [00:44:30](#)

ما ينفعش يبقى اذا النبي صلى الله عليه وسلم يطلب قبيلة ايه؟ قوية قادرة على نصره ماشي طيب تعالوا بقى نضع انفسنا عند القبيلة الاخرى. القبيلة التي تسمع عرض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:53](#)

هذه القبيلة ماذا ستخسر اول ما ستخسر هذه القبيلة قريشا اول شيء ستخسره من قريشا زعيمة العرب العاصمة التجارية العاصمة السياسية العاصمة الدينية تمام؟ يشبه ايه مثلا يشبه الان ان تتجرأ دولة على ان تؤوي عندها الرجل الاول المطلوب لامريكا - [00:45:13](#)

تمام؟ واخذ بالك من من التحدي او رقم واحد على قوائم الانتربول وعلى قوائم الارهاب الدولي دي اول خسارة. اول خسارة انك بتصطدم مباشرة بعاصمة العرب وسيدة العرب ومركز القوة الدينية الروحية والاقتصادية والسياسية لدى العرب - [00:45:46](#)

ده كده اول خسارة قبل ما ندخل في اي ايه؟ في اي خسارات اخرى. ماشي. الامر الثاني انه هذا الرجل يأتي بدعوة او بدين هو نفسه يقول انه مرسل للعالمين - [00:46:11](#)

يعني الدعوة دي بطبيعتها دعوة تنتشر طيب الدعوة آآ انتم عارفين مسلا ايه يعني احاول اقربها من المعروف مثلا في اه الجماعة بتوع السياسة وعلوم السياسة الثورة الاخطر في اي بيئة او في اي دولة هي الثورة الفكرية - [00:46:32](#)

يعني الثورة التي قامت علشان مظالم اقتصادية آآ سورة ايه مش خطيرة اوي لماذا لانها ثورة داخلية ثورة محلية وحلها في الاجراءات لكن ثورة فكرية وراها فكرة هذه الثورة اذا انتصرت - [00:46:58](#)

ستفعل ما يسمونه الان تصدير الثورة الفكرية دائما اذا انتصرت يكون لها قلق ويقول لها بريق وهي نفسها ترى انها مكلفة

بتوصيل هذه الرسالة. فلذلك الثورة التي وراءها فكرة - 00:47:16

سورة خطيرة ولابد ان تصدر. الثورة الشيوعية مثلا ثورة خطيرة لانها ثورة فكرية الثورة الاسلامية اي بلد حتى شيوعية سنية اي شيء المهم طالما ان في فكرة في فكرة كامنة يبقى الفكرة دي خطيرة على المحيط. طيب - 00:47:33

ماذا الرجل الان هو محمد صلى الله عليه وسلم يحمل دعوة هو يصرح بانها للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا يبقى هذه الدعوة لا شك ستثير عداوة القبائل المحيطة - 00:47:50

وفي مقدمتها طبعا قريشا يبقى والدعوة وانتشار هذه الدعوة لابد له من رجال. فمباشرة احنا داخلين على ايه؟ على سلسلة من الحروب والمواجهات القبيلة حين كان يعرض عليها النبي كانت تفهم هذا بتلقائية - 00:48:15

يدخلها في حروب ومواجهات. طيب الامر الثالث انه حتى هذه المنطقة التي ستكون قلب الدعوة وقلب الدولة سيتدفق اليها المهاجرون. وبين قوسين لاجئون لانه احنا عندنا دلوقتي مؤمنين في مكة. وعندنا مؤمنين خارج مكة. وعندنا ناس سيؤمنوا -

00:48:40

فموارد القبيلة الان موارد القبيلة الاقتصادية والسكانية والبنية التحتية وفرص العمل واسعار الايجارات وكل هذا الكلام ما الذي الذي سيحدث فيه سيتدفق اليه عدد كبير يعني اذا القبيلة ستعاني من زلزال اقتصادي واجتماعي وسكاني - 00:49:02

من داخلها فضلا عما الزلزال السياسي والحربي اخطر شيء في هذا انه زعيم القبيلة يا جماعة سينزل عن زعامته لمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني القبيلة سترضى بان يحكمها رجل ليس منها - 00:49:25

وانتم عارفين الرئاسة اخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الرئاسة ما بالك بغير الصالحين الناس بتتنازل على الامامة في المسجد والوظيفة في المكتب وركنة السيارة اللي في الجراج يعني. ما بالك لما يبقى في ايه؟ زعامة قبيلة من - 00:49:46

انزلوا عن مكانه لمحمد والقبيلة ترضى ان يحكمها رجل من خارجها طيب ايه المكاسب اللي هنا خدتها الجنة طبعا اه يعني صفقة بهذا الحجم لا يمكن ان يقبلها الا رجل عظيم الايمان - 00:50:09

عظيم العقل وسوي النفس كمان. يعني طاهر القلب وزكي القلب وسوي النفس. لان انتقد تدرك بعقلك قد تدرك بعقلك انه هذا هو الصح. هذا هو الصواب هذا هو الحق. لكن نفسك تأبى ان تنزل اليه. وتكاليف كبيرة - 00:50:33

يعني ان ان تأخذ قرارا بان تدخل القبيلة في حروب ومواجهات ومعاداة سياسية لقريش وتدفق لاجئين وكمان ننزل عن الزعامة آآ صفقة لا يقبلها الا الا قوي العقل وقوي الايمان وايضا طاهر القلب وزكي القلب وسوي النفس. لكي يستطيع ان يقبل هذا الوضع الصعب جدا - 00:50:53

تمام فهذا هو شكل العرض الذي كان يعرضه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الشكل كما يبدو لدى القبيلة التي يذهب اليها النبي وصلى الله عليه وسلم. طيب المهم انا اذكركم بهذا لكي نستشعر الصعوبة التي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:17

ولكي نستشعر عظمة الانصار الذين سيقبلون بهذه الصفقة هذا امر مهم علشان يعني كثير من الاشكال التي تعرض بها السيرة لا يشعر المرء معها ما هو حجم التحدي والتضحية التي - 00:51:43

ضحائها الانصار في سبيل هذا الدين طيب عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على عشرين قبيلة تمام وهناك من الروايات ما تدل على نشاط النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:04

يعني من ذلك حديث جابر كما ذكرناه نشاط النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل حتى كان الرجل يخرج من مصر - 00:52:23

في رواية من مضر او من اليمن فيقولون له لا يفتنك غلام قريش عن دينك تمام لدرجة كما ذكرنا لكم قبل ذلك انه ايه؟ ان بعض الناس منهم ضماض الاسدي كان يضع اشياء في اذنه خشية من ان - 00:52:36

تقرب اليه كلام النبي صلى الله عليه وسلم. يعني في حالة من الخوف والحذر والترقب يعني النفور من النبي صلى الله عليه وسلم طيب عشرين قبيلة كلها رد على النبي صلى الله عليه وسلم دعوته. كلها رد على النبي دعوته - 00:52:58

طبعاً كان يصحبه في آآ هذا الطواف ابو بكر رضي الله عنه. لماذا ابو بكر ذكرنا هذا في الحلقة التي خصصناها او تكلمنا فيها عن ابي بكر ها؟ اه لمعرفته بالانساب رضي الله عنه - [00:53:21](#)

سيدنا ابو بكر لمعرفته بالانساب ذكرنا انه كان دليل معلومات اطلس معجم تمام بالمصطلح المعاصر جهاز مخابرات كان عارف خريطة القبائل وعارف انساب القبائل وعارف تاريخ هذه المناطق. فبالتالي كان ابو بكر ويمكنكم ان تقرأوا هذا في كتب السيرة - [00:53:39](#) كان يسأل اذا جلسوا الى قوم يسأل من اي العرب انتم من كذا؟ فيقول فمن اي فرع فيها من كذا؟ ويدخل في التفاصيل حتى يعرف هذه في القبيلة عندها منع ولا ايه؟ ولا ليس عندها منعة - [00:53:59](#)

تمام؟ فكان يصحبه ابو بكر وفي بعض الروايات انه كان يصحبه ابو بكر وعلي رضي الله عن الجميع تمام طيب من هذه يعني من هذه القبائل التي عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عليها - [00:54:17](#)

قبيلة بني حنيفة كانت اقبح قبائل العرب ردا عليه بنو حنيفة هؤلاء هم الذين سيظهر فيهم فيما بعد مسيلمة الكذاب. ويدعي فيهم النبوة. هؤلاء منذ كان النبي صلى الله عليه وسلم في مرحلة عرض - [00:54:37](#)

نفسه على القبائل كانوا اقبح القبائل في الرد عليه. طيب وآآ كان يعني آآ طبعا القبائل هذه من اراد ان يستقصيها فكتاب الواقدي آآ يعني ذكر كل ما جرى مع كل قبيلة فيها. مما يطول له الوقت ولا يتسع له المقام. لكن - [00:54:54](#)

اهم ما في هذه القبائل هي ثلاثة قبائل اعرضها عليكم الان. القبيلة الاولى قبيلة بنو عامر بن صعصعة بنو عامر بن صعصعة هؤلاء من اللطيف انه كان فيهم آآ رجل ذكي - [00:55:18](#)

ثاقب النظر ذو بصيرة تمام هذا الرجل اسمه بي جرة ويقال ببحرة ابن فراس هذا الرجل اول ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني استطعت ان اخذ هذا الفتى من قريش لاكلت به العرب - [00:55:37](#)

تمام؟ ده واحد ايه يعني ادرك ادرك طبيعة النبي الشخصية القيادية طبيعة الرسالة وانه هذا الرجل اذا استطعنا ان نأخذه عندنا في بني عامر بن صعصعة تم لنا الامر ماشي - [00:56:00](#)

طيب فقال له ارأيت ان نحن نصرناك وبايعناك على امرك ثم اظهرك الله تعالى ايكون لنا الامر من بعدك تمام انت واخذ بالك من حسبة الرجل السياسية بوضوح وبسرعة وكما قلت لكم العرب لم يكونوا - [00:56:22](#)

يعني لا يعرض لهم الشك في طبيعة الدعوة وفي طبيعتها السياسية. وهذا الرجل كمان كان ابصر من قادة قريش اذ رآه سينتصر لكن فكر في الموضوع ايه؟ ايكون لنا الامر من بعدك؟ نكون خلفاءك - [00:56:47](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل الامر لله يضعه حيث يشاء يعني الامر سيكون شوري بين المسلمين فقال افنهدف نحورنا للعرب؟ نههدف نحورها يعني نعرض انفسنا للهلاك ثم اذا اظهرك الله - [00:57:02](#)

كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك طيب هذا الرجل طبعا الاول انا اريد ان يعني اسجل اعجابي بهذا الرجل في انه قرأ المستقبل بهذا الشكل. انتم تعرفون يا جماعة الخير - [00:57:24](#)

احيانا يكون القوم يعني هذا الرجل رأى النبي للمرة الاولى تمام فهم ما صدت عنه نفوس قومه القرشيين فهم ان هذا الرجل منصور لديه دين. دين سيجمع عليه الناس ولديه شخصية قيادية عظيمة - [00:57:46](#)

الرجل منتصر انتم مثلا طالوت اه قوم طالوت كان فيهم طالوت الذي يصلح ان يكون قائدا عليهم وهم لم يكونوا ينتبهون له ولما قال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا - [00:58:07](#)

بلوط مين ازاي؟ انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال انظروا الى هذا الرجل الذي ايه؟ ادرك من اللحظة الاولى ومن اللقاء الاول - [00:58:25](#)

ما في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وما في دعوته من عوامل القوة والتفوق والسيادة طيب لكنه هو ايه حسب المسألة حسبة مصلحة كيف من من يعني من سيكون الامر من بعدك؟ لمن سيكون الامر من بعدك؟ - [00:58:39](#)

وهذه مشكلة ان تكون مع الحق طالما كان الحق في مصلحتك هذه المشكلة ضيعت على هذا الرجل الجنة وشرف النصر وجعلته في

النار اكثر الناس اكثر الناس في هذه الدنيا يوافقون الحق ما كان الحق موافقا لاهوائه - [00:58:55](#)

طيب اذا كان الحق في غير صالحهم تولوا عنه مدبرين ولذلك انت ترى اغلب آآ يعني اغلب الزعماء واغلب القادة واغلب الحكام ما عندهم مشاكل يعيشوا مستقرين في عرشهم حتى لو همدخل النار بعد كده. يعني ما الموضوع ده ايه - [00:59:22](#)

نفكر فيه بعدين. المهم الان ان تحتفظ بهذه الزعامة والسيادة والرئاسة انظر ايضا الى النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ محمد ابو شهبه رحمه الله من علماء مصر الكبار وله كتاب في السيرة جميل. اسمه السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة - [00:59:41](#)

عند هذه اللقطة قال وتأمل معي لو كان النبي صلى الله عليه وسلم من تجار المبادئ او من السياسيين دهاقنة السياسيين لكان قد بذل لهم الوعود ثم وجد طريقة ليتنصل منها - [01:00:02](#)

فكونه في هذه اللحظة يرفض تلك النصرة. ويقول بل الامر لله يضعه حيث يشاء. ده دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه ليس من هؤلاء السياسيين المخادعين انظر ايضا الى - [01:00:21](#)

حرص النبي صلى الله عليه وسلم الا يخدش الدين يعني الا تأتي يعني آآ ان لا يتغير في الدين اصلا من اصوله وهو الشورى بين المسلمين. واختيار الحاكم بين المسلمين - [01:00:37](#)

وان تكون الخلافة من بعده بالوصية النبي رفض هذا رفض ان تكون الخلافة الا بالشورى لا تكون في قوم من الاقوام اشترطوا على انفسهم ذلك وكذلك تأمل في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد قوما - [01:00:52](#)

لا يشترطون شيئا على الحق. الحق لا شرط عليه يا جماعة الحق يخضع له الحق لا شرط عليه لانه لو ان النبي قامت اكتاف دولته على الجماعة اهل المصالح والاغراض ماذا كان يكون - [01:01:15](#)

هؤلاء اهل المصالح والاغراض هؤلاء قوم يعني يتقلبون مع الايام ومع الاحداث يميلون مع الريح حيث تميل كما يقول الشافعي ولا خير في ود امرئ متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل. ويقول فما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في - [01:01:34](#)

قليل فالنبي كان يريد رجالا متجردين للحق مخلصين للحق لا يسترضون الحق لان هذا هو شرط في اقامة الدين والا لو قامت الدولة على المصالح والاهواء فاي مكاسب جانبية بلاش اي مصاعب قد تعترض الطريق يسقط فيها اهل هؤلاء - [01:01:53](#)

لأ المصالح اهل هذه المصالح تمام؟ فانصرف عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرضى بهذه من آآ من بني عامر بن صعصعة تقول بعض الروايات انه لما رجع لما رجعت بنو عامر صدروا عن موسم الحج ورجعوا الى شيخ لهم كان كبيرا في السن ولم تكن قوته -

[01:02:15](#)

تحمله على ان على ان يحج معهم. فتلوا عليه قصوا عليه ما كان قال فوضع يده على رأسه وقال اين كانت عقولكم؟ فوالله ما تقولها اسماعيلي قط. يعني نسل اسماعيل لم يوجد فيه - [01:02:40](#)

من يكذب ويدعي انه نبي فبالتالي يعني هذا الرجل الحكيم كان احكم من صاحبنا هذا فيعني رأى ان قومه قد فوتوا شرفا عظيما طيب قبيلة اخرى بنو كندة هؤلاء كما يعني نقل العلماء السيرة والتاريخ كانوا البين الناس - [01:02:56](#)

واحسنهم في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم طيب كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما احسن ما تقول ولكننا نعبد ما كان يعبد اباؤنا فقال رجل منهم وكان من اصغر القوم يا قومي - [01:03:20](#)

اسبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه. فوالله ان اهل الكتاب ليحدثون ان نبيا يخرج من الحرم قد اظل زمانه فقال رجل فيهم كان اعور امسكوا امسكوا علي اخرجته قومه - [01:03:40](#)

اخرجته عشيرته وتؤونه انتم تحملون او تتحملون حرب العرب قاطبة تحملهم على ان يرفضوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف عنه يبقى هؤلاء كيف كانت حسبتهم حسبة الايه؟ التكلفة الحربية التكلفة العسكرية كيف يمكن ان يتعرضوا لهذه التكلفة -

[01:04:03](#)

طيب من الطف القبائل الذين عرض النبي نفسه عليهم قبيلة بني شيبان بنو شيبان دخل اليهم النبي ومعه ابو بكر ومعه علي رضي الله عن الجميع فلما سأل سألهم ابو بكر - [01:04:28](#)

عرفهم طبعاً بنو شيبان قبيلة معروفة وكان لها جهادها يعني كان لها معارك حتى ضد الفرس فقال للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي هؤلاء هم القوم. يعني الناس - [01:04:49](#)

عندهم منعة طيب رؤساء القبيلة كانوا ثلاثة الذين تولوا الكلام مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل اسمه مفروق بن عمرو مفروق بن عمرو تمام مفروق ابن عمرو هذا كان غلبهم يعني كان اجملهم واحسنهم جمالا ولسانا - [01:05:05](#)

تمام وكان معه هاني ابن قبيصة. يبقى الاول المفروق ابن عمرو والثاني هاني ابن قبيصة هذا كان نستطيع ان نقول شيخهم الاكبر كاهنهم الاكبر حبرهم الاكبر ده الراجل بتاع الدين مسئول الدين - [01:05:29](#)

الملف الديني عند شيخ الازهر يعني. يعني الراجل ايه الرجل صاحب دينه والثالث كان صاحب حربهم وهذا هو المثنى ابن حارثة الشيباني تمام جلس ابو بكر سأل مفروق بن عمرو كيف المنعة فيكم؟ كيف العدد فيكم؟ قال نحن نزيد عن الف ولا يغلب الف من قلة - [01:05:48](#)

فكيف المنعة فيكم القوة قال انا اه لاشد ما نكون غضبا حين نلقى يعني حين نقاتل واشد ما نكون لقاء حين نغضب ونحن قوم الجياد الينا احب من الاولاد والسلاح احب الينا من اللقاح - [01:06:13](#)

اللقاح يعني آ اللقاح يعني النياق. تمام يعني هو يقول احنا الجواد احب الينا من الولد. هذا دليل الشجاعة والحرب والسلاح احب من الايه؟ من السيارات يعني بالمصطلح المعاصر. الواحد لما يبقى عنده مسدس ولا بندقية احسن عنده احسن ما يكون عنده ايه؟ سيارة - [01:06:41](#)

تمام ولعلك اخو قريش. مع الاسئلة فهم مفروق انه ايه؟ تقريبا هو ده هو ده الراجل اللي في قريش. فقال ابو بكر ان كنتم سمعتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فما هو ذا - [01:07:01](#)

قال ما فروق الى ما تدعو يا اخا العرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعو الى عبادة الله وحده عبادة الله وحده ونبذ الشرك وعلى ان تؤمنوا باني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:19](#)

فقال مفروق والى ما تدعو يا اخا العرب؟ فتلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قول الله في سورة الانعام ليقول تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم - [01:07:41](#)

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. تمام؟ وتلا عليه الايات وفيها طبعاً ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه. ووافوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان - [01:08:00](#)

ولو قلتم فاعدلوا لو كان ذا قربى وبعده الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [01:08:20](#)

فقال ما احسن هذا وما هذا بكلام بشر والى ما تدعو ايضاً فكانه استلذ فتلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى خلاصة الاسلام ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [01:08:36](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى بالمناسبة يا جماعة انتم لا تجدون مثل هذه القيم في اي دين اخر لا في شريعة اليهود ولا في شريعة النصارى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. لا ما فيش كده - [01:08:54](#)

اليهود شريعتهم انهم انهم شعب الله المختار وانه الباقيين هؤلاء اغيار النصارى ليست عندهم شريعة اصلاً تمام فقال آ مفروق بن عمرو والله لقد دعوت الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال - [01:09:12](#)

وما احسن ما تدعو اليه ولقد افك قوم كذبوك واطهروا عليك وهذا شيخنا وصاحب ديننا هاني ابن ابن قبيصة طبعاً هاني ابن قبيصة ده رجل صاحب ايه؟ صاحب الدين - [01:09:35](#)

طبعاً لو وضعت نفسك مكان هاني ابن قبيصة الان الرجل زعيم القوم معجب بهذه الدعوة لكن آ ليست في مصلحته تمام ده دين جديد. دين جديد سيدخل عليه فكان حصيماً حكيماً - [01:09:57](#)

فقال والله ما احسن ما قلت يا اخا قريش ولكني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا لك لمجلس جلسته الينا لا اول له ولا اخر لزلة في الرأي

وقلة نظر في العاقبة - 01:10:16

يعني بالكلام العامي معناها ايه؟ والله ده كلام كويس بس يعني نسيب نسيب الدين الذي نحن عليه ونتبعك من مجلس واحد يعني

هذا لزلة في الرأي وقلة نظر في العاقبة - 01:10:39

وان خلفنا قوما لا نحب ان نعقد عليهم عقدا. واحنا يعني ايه برضو مش كل اهل المشورة موجودين ولكن نرجع وترجع وننظر وتنظر

وهذا صاحب حربنا المثنى ابن حارثة الشيباني - 01:10:57

احب ان يشركه في الامر. طبعا المثنى ابن حارس الشيباني صاحب ايه؟ الحرب. يعني وزير وزير الدفاع او وزير الحربية وصلنا ابن

حارثة الشيباني قال والله ما احسن ما قلت يا اخ قريش ولكن - 01:11:15

الرأي ما قال هانى. هانى ابن قبيصة وتكلم في الامر من وجهة نظر القائد العسكري اللي عنده ما نسميه الان خريطة جيوسياسية

للوابع قال نحن نحن بني شيبان بين طرفين - 01:11:30

جهة كسرى وجهة العرب فاما ما كان من جهة كسرى فان ذنب صاحبه غير مغفور واما ما كان من جهة العرب فان ذنب صاحبه مغفور

وقد اخذ علينا كسرى عهدا الا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا - 01:11:53

وان هذا الامر الذي جئت به مما تكرهه الملوك تمام فان احببت ان ننصرك من جهة العرب لا من جهة الفرس فعلنا ومع الاسف الشديد

انتهى الوقت هذه هذا حوار يحتاج منا الى نظر طويل نرجئه ان شاء الله الى المجلس القادم - 01:12:18

اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على

خطى السابقين - 01:12:47